

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان أعيان غردابية

إن أحداث الشغب التي عاشتها بلدة غردابية خلال الأسبوع الماضي (28-30 سبتمبر 2013) والتي انتهت بعودة الأمن والاستقرار بفضل تضافر جهود الخيرين من أعيان الجماعتين المزابين والعرب في المنطقة من جهة، وجهود السلطات المدنية والأمنية من جهة أخرى، فقد بذل الجميع باتصالاتهم واجتماعاتهم المراسطونية، كل ما في وسعهم لحصر الفتنة وإخمادها والتي كان يُراد لها أن تتسع وتذهب بعيداً...

ولعل من أغرب ما فاجأ الأعيان وخاصة، الدور السلبي الذي عوّدتنا به الصحافة إثر كل حادث شبيه بما شهدته البلدة أو أقل منه، وهو تضخيم الأحداث وتحريفها وتوجيهها وجهات مذهبية وعنصرية، ولم تعمل هذه الصحافة المعنية على الاتصال بمصدر الخبر الصحيح وهو أعيان البلدة من الجماعتين مجتمعين.

فالأحداث وإن أريد لها أن تكون مذهبية عنصرية، إلا أن الحقيقة على غير ذلك، لأن المنطقة بخيرها وهم الأغلبية الساحقة، عاشوا وما زالوا يعيشون على التفاهم والتكامل والتعارف والتراحم والترابط والانسجام، رغم قلة من الأشرار الذين لهم أغراض دنيئة ولا يرتاحون إلا عند الفتنة.

و من الأسباب الخفية كذلك على سبيل المثال لا الحصر، وجود بؤر الفساد وأصحابها الذين ما انفكوا يعملون في الظلام لإثارة الفتنة بغية قضاء مآربهم الدينية وزعزعة أمن المجتمع في البلدة والولاية والوطن ككل.

إن أعيان غردابية من الجماعتين مجتمعين، يستنكرون بشدة ما حدث في الأيام القليلة الماضية، ويتقدمون بشكرهم لكل من أسهم في إخماد نار الفتنة من سلطات مدنية وأمنية والسكان بصفة عامة و لجان الأحياء لاسيما منهم فئة الشباب المخلصين بصفة خاصة، كما يبكون متضامنين مع كل من تضرر بهذه الأحداث المؤسفة في جسده أو ماله، ويطالبون الجميع بالبقاء يقظين لوقاية الوطن مما يُثير ضده لضرب نعمة استقراره و أمنه.